مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

الحوكمة العالمية مابعد جائحة كورونا : دراسة في التحديات السياسية والامنية

ا.م.د. حسام ممدوح خيرو (*)

الباحثة : نورس قاسم سلمان

المقدمة :

أن دراسة الحوكمة العالمية في ظل الوضع الدولي مابعد جائحة كورونا يتطلب التعرف على ابرز التحديات التي واجهت الدول والمؤسسات الدولية ، وقبل التطرق لتلك التحديات وجب التعرف على ماهية الحوكمة العاملية ، اذ تعرف بانها العمليات والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية التي توجه وتقيد الأنشطة الجماعية لمجموعة من الافراد[١] ، كما تعرف بانها الحكم الرشيد الذي يؤكد على المشاركة والشفافية والمحاسبية والكفاءة وتحقيق العدالة وتطبيق القانون، ويمارس ذلك كل من الدولة والقطاع الخاص والمجتمع المدني لتحقيق التنمية المستدامة[٢].وهناك من يعد مصطلح الحوكمة هو الترجمة المختصرة التي راجت للمصطلح، والتي اتفق على انها أسلوب ممارسة سلطات الإدارة الرشيدة ، ويعبر عن هذا الاتجاه البنك الدولي ومختلف المنظمات الدولية. اذ يعرفها البنك الدولي بانها الهياكل، والوظائف، والعمليات والتقاليد المؤسسية التي تستخدمها الإدارة العليا للمؤسسة للتأكد من تحقيق رسالة المؤسسة[٣].

تختلف التحديات التي واجهت الدول في القرن الحادي والعشرين اختلافا كبيرا عن تحديات القرن العشرين التي سبقتها من حيث طبيعتها ووسائلها ومن حيث درجة تأثيرها فضلا عن فواعلها، فسابقا كان التحدي أو التهديد أو الخطر الذي يواجه الدول هي الحروب العسكرية التي تحدث بين الدول ، أما في وقتنا الحالي ونتيجة للتطورات والإنكشاف الإستراتيجي الذي يشهده العالم أصبحت الدول تواجه الكثير من التحديات المختلفة الأنواع، وتعد هذه التحديا ت مصدر تهديد للافراد والمجتمعات والدول والنظام العالمي ككل.

أهمية البحث : تكمن أهمية البحث من خلال التعرف على اليات النظام العالمي ضمن نطاق الحوكمة العالمية لمواجهة التحديات التي تواجه المجتمع الدولي مابعد جائحة كورونا والتي تفرز تحديات سياسية وأمنية واجهت المنظومة العالمية كانت السبب في بيان ضعفها .

اشكالية البحث : ان الحوكمة العالمية بمفهومها العام لاتتعدى سوى اجراءات حكومية للمنظمات الدولية لمواجهة المخاطر في المجتمع الدولي

الجامعة العراقية / كلية القانون والعلوم السياسية
zzrad١٢٣١@gmail.com

الجامعة العراقية / كلية القانون والعلوم السياسية
nwrsqasm٦٥٨@gmail.com

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

، وتحديـدا في وضع مابعد جائحــة كورونا اذ لم يكـن هناك قراراواجراء موحـد لتلك المنظمات ، لذا ينطلق البحث من تسـاؤل رئيسي مفاده : هل واجهت الحوكمة العالمية تحديات سياسية وأمنية أعاقت من آلية التعاون والاتصال المباشـر بينها لمواجهة المخاطر الدولية مابعد جائحة كورونا؟

فرضية البحث : ينطلق البحث من فرضية مفادها : ان النظام العالمي واجه تحديات سياسـية وأمنية أحالت الوصول الى اجراءات مؤسسـاتية موحدة لمواجهة كافة المخاطر الدولية التي واجهت دول العالم وتحديـدا مابعد جائحة كورونا مما كشـف نقاط الضعف لدى المؤسسات الدولية .

المبحث الاول / التحديات السياسية

تشهد الحوكمة العالمية في الوقت الراهن تصاعدًا ملحوظًـا فـي التحديـات ذات الطابع السياسـي، نتيجـة بروز تيـارات انعزالية وتراجـع الالتزام بالتعدديـة، فضلًا عن التنافس المتزايد بين القوى الكبـرى. فقد بات مـن الواضح أن الانقسـامات الجيوسياسـية تُضعـف قدرة المؤسسـات الدولية علـى التفاعل الجماعي، وتهدد قدرتها على إدارة الأزمـات العابرة للحدود بفعاليـة. كما تُعد بعض الممارسـات، مثل اسـتخدام حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن، أحد أبرز الأمثلة على هشاشـة آليـات اتخاذ القـرار، مما يعكس خلـلًا في البنية السياسـية للنظام العالمي ويطرح تساؤلات حول شرعية الإنصاف والتمثيل فيه.

ومن هذا المنطلق، برزت تحديات سياسية متعددة للحوكمة العالمية، ومن ابرزها كالاتي:

المطلب الاول : أزمة الشـرعية والتنسـيق في الحوكمة العالمية:

تتحد أزمة الشرعية بالاتي :-

اولا :- تصاعد نزعات القومية الشعبوية

شـهدت السـنوات التي سـبقت جانحة كوفيد ١٩ تصاعدا ملحوظا في النزعات القومية والشعبوية، وخصوصا بعد و صول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى سـدة الحكم في عام ٢٠١٦، اذ مثلت سياسـاته نقطـة تحـول فـي الخطاب السياسـي الدولي، وقد تبنى خطاباً قومياً وسياسات انعزالياً تمثل في شـعاره الشـهير" أمريكا أولاً" ، وشهد النظـام الدولـي انكماشـاً فـي الإدارة السياسـية الجماعية ، مقابل تنامي النزعة السـيادية للدول، و اتسـم خطاباتـه بعداء واضح تجـاه المهاجرين والنخب السياسية، وكما عبر عن رفض الواضح للمنظمات الدولية والمعايير العالمية، متهمة إياها بتقويض السـيادة الوطنية وخدمـة مصالح نخب العابرة للحدود العاملة في تلك المؤسسات الدولية، وتجسّـد هذا التوجه الشعبوي في حالة من التمرد علـى النخـب العاملة فـي المؤسسـات الدولية ، وهكذا يرفض القادة الشعبويون جهود المؤسسات الدوليـة ويهاجمونها، وبالتالـي ادى الى تصاعد الشـكوك بين الدول والفاعلين الدوليين، وأضعف منـاخ الثقة والتعاون، وهو ما بـدا أكثر وضوحًا في فترة تفشي جائحة كورونا اعادت إنتاج مشهداً دولـي قائم على التنافس بدل التضامن، اذ فضّلت بعض الدول السياسـات الانعزالية على التنسـيق الجماعي .

و عبـر ترامـب عـن توجهه الرفـض الى مبدأ العمل الجماعي المؤسسي باعتبارها تقييداً لحرية الدولة، ومن جانب اخـر، انعكس هذا التوجه في أعلن ترمب عن انسـحابه من عدد من الاتفاقيات

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

الدولية وتجميد مساهماته في المنظمات، وتنامى شعور الأنانية الذاتية اتجاه تلك المؤسسات الدولية، والتي اعتبرها مقيدة للمصالح الولايات المتحدة الأمريكية، وكانت من بينها اتفاقية باريس للمناخ، واتفاقية التجارة الحرة الأمريكية الشمالية، فضلا عن انسحابه من منظمة اليونسكو، ولجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، وقراره وقف تمويل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا، وكما ابدى تجاهله للأمم المتحدة وانسحابه من الاتفاق النووي مع إيران (١+٥) المبرم في عام ٢٠١٥ ، وكان غاياته بغية إستعادة مكانة أمريكا مرة اخرى . و تجلت هذا السياسات الشعبوية من جانب الأوروبي ، ولاسيما طالب ترمب من عدد من القادة الشعبويين في أوروبا بالانسحاب من الاتحاد الأوروبي أو تقليص دور مؤسساته بدعوى أن هذه الكيانات تنتقص من استقلالية الدولهم

يمكن القول ان تصاعد نزعات القومية والشعبوية وقد اسهم في تراجع فعالية أساليب الحوكمة العالمية المتعددة الاطراف، وكما يتضح فيها انسحاب بعض الدول دائمة العضوية فيها، وعلى راسها من الولايات المتحددة الامريكية من معاهدات ومنظمات المتعددة وتصاعد الحمائية التجارية، وأضعفت المؤسسات الدولية ، اصبحت الشعبوية الترامبية نموذجاً التحدي السياسي واجه بنية الحوكمة العالمية واضعف الثقة المنسوبة المؤسسية وتقويض فعالية أدوات الحوكمة .

ثانياً: تراجع مبدأ التعاون الدولي

يعد مبدأ التضامن الدولي احد الأعمدة الأساسية في عمل منظمات الدولية- كما ورد في قرارات الامم المتحدة والتي شددت على اهمية التضامن في تحقيق التعاون الدولي لمواجهة الأزمات، وهو ماكدته ميثاق الامم المتحدة الصادر العام ٢٠٠٦ وفق قرار رقم ٦٠\٢٠٩، الذي ينص على أن التضامن الدولي يعد أحد القيم الأساسية والعالمية التي ينبغي أن تقوم عليها العلاقات بين الدولية في القرن واحد العشرين، الا ان الواقع العملي عكس اتجاهاً مغايراً تماماً، فقد بين ضعف الاستجابة العالمية، نتيجة الفجوة بين الخطابات المثالية القائم على التعاون، وبين ممارسة الاستجابة الواقعية التي اتسمت بتشكيك دول الاعضاء بشرعية تلك المؤسسات الدولية والتي وصلت الى انسحاب احد الاعضاء الدائمين كالولايات متحدة الامريكية من منظمة الصحة العالمية ومن شراكتها ودعمها المالي

وقد شكل هذا الانسحاب من منظمات الدولية مؤشراً واضحاً في ضعف آليات المؤسسات الدولية ، والتي كانت بالاساس تلك الموسسات تدعو إلى التعاون في ظل عالم متنافس بالفطرة . بعد تفشي جائحة كورونا بدأت الدولة تعمل كفاعل رئيس دون سواها من الفاعلين في نظام الدولي،وتراجعت التكتلات والاتحادات القائمة على التعاون المشترك، وكانت تلك الازمة ردت الاعتبار لإدوار الدولة، بحكم تراجع ادوارها بفعل تطبيق السياسات الاقتصادية الليبرالية المستلهة من وصفات المؤسسات المالية والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي، والتي قلصت من أدوار الدولة، لكن الجائحة كورونا عادت الدولة الى الواجهة باعتبارها الجهة الوحيدة القادرة على فرض إجراءات الطوارئ، بعدما كانت قد همشته السياسات الليبرالية التي ركزت على المؤسسات والسوق أكثر من الدولة، اظهرت جائحة

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

كورونـا الانانية الـدول ورفضها ان يعهد بالأمن الـى المنظمـات والاتفاقات الدوليـة ، إذ اتجهت الـدول الكبرى والفاعلة فـي النظام الدولي تخلت عـن التزاماتهـا بدعم الـدول الصغيـرة والنامية من حيـث تقديم العون والمسـاعدات من التمويل واللقاحـات، تاركة تلـك الدول تواجـه مصيرها منفردة، وتصاعد مفاهيم العزلة الدولية والانكفاء الوطني والانفرادية وسـتضل الدول تبحث عن تحقيق مكاسب أفضل على وجه مقارن مع الدول الأخرى، حتى وان استدعى الأمر تجاوز ترتيبات وقـرارات ومعايير المنظمات الدولية التي اصبح بـدون جدوى . وخصوصـاً بعد لإعـادة التاكيد على مكانة دور الدولة ، ببعدها القومي في النظام الدولي، واندفاعها لخوض لمنافسات غير انسانية فـي كثيـر مـن الاحيـان،و منها للحصـول على الادوات والمـواد الصحيـة والطبية، ومن جانب اخرى، اعـادت جائحة كورونا المكانة للدولة مع وظائفها في المجتمعات سـواء في الدول الشمال ودول الجنوب، وادت الى تعميق الفجوة بين دول الشـمال المتقدم و دول الجنوب النامي، واظهرت هـذه الفجوة عن محدودية التضامن الدولي وخللا في بنيـة التعـاون الدولي في مواجهـة المخاطر العالمية

المطلب الثاني: هشاشة المؤسسات الدولية:ـ

وتتحدد بالاتي :ـ

اولا- تصاعد التنافس الدولي بين القوى الكبرى

ظهـرت مرحلـة مابعـد كورونـا ان المنظمات الدوليـة وآليـات حوكمتهـا لـم تنجو مـن لتفاقم تنافسات والانقسامات القائمة بين القوى الكبرى، ولاسـيما بين دول دائمة العضويـة، وكانت بين الولايـات المتحدة الامريكية والصين، وان الدول تندفـع الى التنافـس بدوافع مصالحهـا ومن اجل الحصـول على مكانـة في النظـام ، مما اوجدت المنظمـات الدولية نفسـها في مرمـى نيران تلك التنافسـات . وان الـدول لاتنظر الـى اي الازمة كانت كفرص التعاون، بل كمجالات لتفوقها عبر أدواتهـا ، وهدفها هو تحقيق المنفعة لها، وبالتالي يميلـون الدول إلى التنافس في ظل غياب سـلطة عالميـة فعالة التي تفرض الانضباط والتعاون . لم يكن تنافس بين الدول بسبب جائحة كورونا، بل تعتبر الجائحة هي اضافة الى ذلك التنافس بين كل من الولايات المتحدة الامريكية والصين ورسـيا على القيادة العالمية اي بمعنى من سـيقود النظام الدولي بعد تراجع الدور الامريكي والانكفاء على الداخـل هل الصيـن ام ان النظام الدولي سـيتجه نحو التعددية(أقطاب متعددة) ، يمكننا تفسـير ان قيام الولايات المتحدة بالانكفاء على الداخل، ليس بالضرورة بسبب تراجع قوتها، ولكن ربما رغبة منها فـي تخفيف الأعباء والاتفاق المالي المتزايد في ظـل الازمـات العالميـة، وبالتالي فـإن هذا التراجع عن قيادة العالم يتم بمحض ارادتها ووفقاً لرغبتها، وقد تراجع حضورها الولايات المتحدة الامريكيـة في بعـض الملفـات مقابـل محالات الصين تقديم نفسـها كمستجيب اول للأزمات مثل إرسال مساعدات طبية .

نجـد ان الصين وظفـت ادوات تقديم مسـاعدات انسـانية والتـي تعد مـن إحد الوسـائل المعروفة فـي العلاقـات الدوليـة ، والتي عدتهـا مجموعة من الـدول اخرى ايضاً كفرصـة لتحقيق عد من الاهـداف الاسـتراتيجية لهـا، وكوسـلية لتعزيز نفوذهـا الجيوسياسـية علـى حسـاب الاخرين، واسـتغلت الدول هـذه المسـاعدات طابعاً يهدف

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

الــى تعزيز المكانــة الدولية للدولــة المانحة، وقد اتضح هذا تنافس السياســي بيــن القوى الكبرى، ولاســيما ان تبنــت الصين بشــكل خــاص نمطاً جديــداً من الممارســة السياســية أُطلــق عليه في الأدبيات الغربيــة مصطلحات مثل "دبلوماســية القناع" و"دبلوماســية المعونات" و"دبلوماســية الفيروس"، فضلاً عن لعبة اللقاح جيوسياسية بين القــوى الكبرى مــن الولايات المتحــدة الامريكية والصين وروســيا وغيرهما مــن الدول الكبرى . وقد رافق البحث عن اللقاح تناقشاً وخلافات على المكاسب المباشرة وغير مباشرة، في الوقت الذي انغلقت فيها جســور التعاون بين تلك الدول بسبب صراع المصالح والتنافس على مكاســب والعمل الفردي لكل دولة، كانت لعبة اللقاح الجيوسياسي التــي لن تمر بهدوء على مؤيدي نظرية المؤامرة وأنصــار أحــزاب اليميــن المتطــرف، إذ حولوا الوباء من ظاهرة صحية الى لعبة سياســية وتتخذ الدول في تنافســهاعلى إبــراز قدرتها وامكانيانها علــى مواجهة الجائحة من وســائل الاعلام وهي حملات اغلبها تنافســية ممنهجة ومقصودة، وهو مايؤثــر على الكثيــر من المواطنيــن في مختلف العالم ويجعلها في شــك في اللقاحات التي تطرح ، وقد ادعت تلك الاخبار الكاذبة بان الصين تريد نقل الفيروس عبر شــبكات الجيل الخامس، بينما كانــت الصيــن لها روية اخرى هــي بناء صورة ايجابيــة اذ انتهجــت سياســات الكرم مــع الدول وحققت نجاحات دولية، مســتغلة بذلك الفراغات وتــردد بعض الــدول ومنهــا الولايــات المتحدة الامريكية .

ولاســيما ان الصيــن ظهرت كقــوة صاعدة في النظام الدولي الجديدة مهــددة للهيمنة الامريكية، زادت حــدة التنافس بينهما، وعبــرت الصين في السنوات الماضية عن ازداد نفوذها في المنظمات الدوليــة ، خصوصاً فــي منظمة الامــم المتحدة، اذ تعــد الصيــن عضــواً دائما في الامــم المتحدة ولهــا غايه من زيــادة نفوذها وخدمــة مصالحها وتخط سياســاتها وفقا رغباتها بعيــداً عن مبادئها التأسيسية، وهيمنتها على الامم المتحدة ، واستبعاد القيم والمصالح الامريكية، ويعود ذلك الى الادارة ترامب الحادة في التنافس اســترايجيا مع الصين، وكما ســعت بكيــن للحصول علــى موافقة ودعم الامم المتحدة على مبادئها في السياســة الخارجية وكان ابرزهــا مبادرة الحــزام والطريق الصيني وخصوصــاً ان الطموحات الصينيــة من اطلاق المبادرة وضم دول أمريكا اللاتينية لاتقتصر على الابعــاد الاقتصاديــة بل تســعى الــى تحقيق نفوذ سياســي في هذه المنطقة ويؤهلها لممارســة دور اكثر فاعلية على المستوى الدول

بينما كانت لروســيا كدولة دائمة العضوية داخل الامم المتحدة لها توجهات وسياسات معنية هادفة لتحقيق مصالحها، واستخدامت روسيا نفوذها في الامم المتحــدة هدفاً تحقيق غاياتها، مما زاد حدة التنافس بينها وبين الولايات المتحدة الامريكية في قضايــا عدة خاصة فيما يتعلق بالقضية الســورية اذ ابدت روسيا رفضها ومعارضتها الشديدة لاي تدخل دولي في سوريا ومعارضتها لاي عقوبات بما فــي ذلك العقوبات الامريكية ، مســتغلة لذلك عضويتهــا الدائمــة في مجلس الامــن لعرقلة اي عمــل يقــوم بتهديــد مصالحها، مســتخدمة حق(الفيتــو)، ضد قرارات مجلــس الامن ذات الصلة بسوريا ١٤ مرة منذ بداية الصراع .

ثانيا-تحــدي حق النقــض(الفيتــو) للحوكمة العالمية

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

يعد حق الفيتو من اهم المعوقات التي تواجهها المؤسسات الدولية ولاسيما مجلس الامن الدولي نتيجة وجود الدول الكبرى دائمة العضوية وصاحبة حق النقض داخل مجلس مما يؤدي الى ضعف دورها وأحياناً شللها وعدم قدرتها على أداء مهام التي نص عليها ميثاق المنظمة ،و تقوم تلك الدول على أساس المصالحها القومية لكل واحدة منها، ومن ثم تتصاعد المخاوف كل دولة منها من أن تعديل هيكلية مجلس الامن وزيادة العضوية فيه ان تتقاطع سلباً مع مصالحها الوطنية، وهو ما يشكل عائقًا وتحديًا حقيقيًا لها، إذ تبدي هذه الدول عدم رغبتها واستعدادها للتخلي عن مكاسبها التي حققتها بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، وتمتعها بالعضوية الدائمة وحق النقض .

وبذلك يكون حق النقض "الفيتو" للدول الخمس الدائمة العضوية، الأثر المباشر ذريعة قانوني لمنع مجلس الأمن من اتخاذ أي قرار اتجاه أزمة معينة من قبل إحدى الدول الدائمة العضوية، وبالتالي تتعمق الأزمة لتتحول إلى أزمة جيوسياسية كبيرة تنخرط فيها دول الجوار والدول الكبرى ذات المصالح، وتُنتهك فيها حقوق الإنسان دون قدرة الأمم المتحدة على فعل أي شيء مجدي وملزم أما الأثر غير المباشر فهو تجرء أحد الدول الخمس على افتعال أزمة جيوسياسية، أو الدخول في حرب مفتوحة، دون حتى أدنى مراعاة لمجلس الأمن، بسبب قدرتها على تعطيل أي قرار قد يصدر ضدها، وقد شكلت الحرب الأمريكية بمشاركة بريطانيا وفرنسا على العراق في عام ٢٠٠٣ كحرب خارج إطار الأمم المتحدة، كأبرز مثال، والتي أدت إلى احتلال وتدمير العراق، ولاتزال القوات الأمريكية موجودة إلى يومنا هذا داخل الاراضي العراق كإحدى الآثار غير المباشرة لوجود حق النقض "الفيتو"، في مجلس الأمن، والتي حملت معها انتهاكات تكاد لا تعد ولا تحصى من قبل القوات الأمريكية المسألة الحقوق الإنسان الى جانب جرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية وانتهاكات للقانون الدولي التي ارتكبها الجنود الأمريكيون في هذه الحرب بالتالي ان مسالة حق الفيتو اصبح اليوم يعيق عمل منظمات الدولية من اجل تحقيق اهدافهم على مستوى الجيوسياسي في حالة صراع المصالح بين الدول دائمة العضوية، ويؤدي الى الاستمرار الانتهاكات في حقوق الانسان كأثر ناتج عن استمرار الأزمات الجيوسياسية ، ومن جهة اخرى يتيح للدول دائمة العضوية إمكانية الخروج الكلي عن المواثيق والمعاهدات الدولية دون ترتب أي أثر عليها، وعندما يفقد القانون قدرته الإلزامية القسرية أو الاجبارية، يصبح بالضرورة غير نافذة عندما يتعارض مع مصالح دولة او الجهة الواقعة تحت القانون فضي إلى إضعاف القوة الإلزامية للمواثيق والأعراف الدولية ذات الطابع الإنساني، لا سيما حينما تتصل الانتهاكات بمصالح جيوسياسية تخص إحدى الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن أو أكثر

وابرز مثال العمليات العسكرية الروسية على أوكرانيا، عقد مجلس الأمن اجتماعًا في يوم ٢٥ فبراير ٢٠٢٢ بعدما اقترحت الولايات المتحدة الأمريكية والبانيا مشروع يدين الغزو الروسي على اوكرانيا،و كان من الطبيعي أن يفشل مجلس الأمن في تمرير القرار، ولان روسيا عضوًا دائمًا في مجلس الأمن، ومن حقها ان اتستخدم حق الفيتو مع العلم ان روسيا استخدامته اكثر من

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

١٥مـرة لتعيق عمل مجلس الامن على ان يصدر قرارات تخـص الحرب السـورية، وكذلك يعيق عمـل اعضاء مجلـس الامن عن التحـرك حيال الحـرب في اوكرانيا . يمكـن القول ان الحوكمة العالميـة وآلياتهـا تتمييز في ازدواجيـة المعايير الدولية، وانعدام المسـاراة في التعامل مع القضايا المختلفة وخاصاً حقوق الانسان منها .

المبحث الثاني: التحديات الأمنية

تواجـه الحوكمة العالمية في مرحلة ما بعد جائحة كورونـا تحديـات أمنية غيـر تقليديـة، يأتي في مقدمتها تصاعد التهديدات السـيبرانية والإرهاب الرقمـي، والتي باتت تمثل سـاحة جديدة لصراع النفـوذ بين الدول والقوى الفاعلة. وفي ظل غياب قواعـد تنظيمية دولية راسـخة في هـذا المجال، أصبحت المؤسسـات الدولية عاجزة عن مواكبة التطورات المتسارعة في بيئة التهديد الرقمي، مما أبرز عن فجوة بنيوية واضحة في منظومة الأمن الجماعـي، خاصة مع ما تمثله هذه التهديدات من خطر مباشر على الأمن القومي للدول.

لقد أسـهمت هذه التهديدات فـي تعميق الهوة بين الدول المتقدمة تقنياً وتلك الأقل قدرة على امتلاك أدوات الحماية والدفاع السـيبراني، وهو ما يُعبّر عنه بما يُعرف بـ فجوة القوة الرقمية. فبينما تمتلك بعض الـدول قدرات هجوميـة متقدمة في مجال الأمن السـيبراني، لا تزال دول أخرى تفتقر حتى إلى البنى التحتية الأساسـية للحماية، مما يضعها فـي موقع هـش داخل النظـام الدولـي، ويجعلها أكثر عرضـة لتهديدات التي تطال بنيتها التحتية الحيوية ومصالحها السيادية.

وفي هذا السـياق، لم تنجـح المنظمات الدولية في بناء آلية مشـتركة لرصد التهديدات السيبرانية أو ردعهـا، كما لـم تتمكن من إنتـاج اتفاقات ملزمة تضبط هذا النوع من التسـلّح أو تحدّ من انتشاره، مما ساعد على تحويل الفضاء الرقمي إلى مسرح غير منظـم للصراع السياسـي والجيوسياسـي، ووسـيلة تهدد الأمن القومي للدول، بعيداً عن أي مساءلة قانونية دولية فعالة.

أن التحديات الأمنية اصبحت من الإشكاليات التي تواجه الحوكمة العالمية في العالم معقدة وسريعة التطور، و لاسـيما مع تزايد التهديدات الوجودية بيـن الدول على اعتبار ان التهديدات السـيبرانية واحـدة منها، التي لم تَعُد مقتصرة على النزاعات العسـكرية التقليديـة، بـل امتدت لتشـمل قضايا مثل الجريمة السـيبرانية والهجمـات المعلوماتية وغيرهـا من التهديـدات العابرة للحـدود، والتي تتجـاوز النطـاق المحلـي إلى الفضـاء العالمي، ويسـتدعي وجود آليات جديدًا في اطار الحوكمة لتكـون قـادرًا علـى تنسـيق جهود مختلـف بين الفاعليـن الدوليين في مواجهـة المخاطر المعقدة والمتداخلـة . ومـن هـذا المنطلـق، تبـرز اهم التحديات الامنية الحوكمة العالمية

المطلـب الاول : عجز المؤسسـات الدولية في ضبط تهديدات الإرهاب السيبراني:ـ

ويتحدد بالاتي :ـ

اولا- الإرهاب السبيراني

أبـرزت تقاريـر الأمـم المتحدة حـول التحديات العالميـة المعاصـرة ، والتـي ربطـت مابيـن "الإرهـاب" والفضـاء السـيبراني . إذ تحـول الفضـاء السـيبراني، الـذي يشـمل البيانـات والمعلومـات والشـبكات الـى سـاحة للتفاعلات

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

العالميــة، و تتغيــر اســاليب الإرهــاب وأدواتــه المســتخدمة بمرور الوقت، ولا يبقى على نســق واحــد، وذلك نتيجــة للتطــورات التكنولوجية في مجال الاتصالات والمعلومات وظهر "الإرهاب الســيبراني" تحديــاً عالميــة جديــدة، واصبــح الإنترنت ســاحة جديدة للهجمات السيبرانية، التي تســتهدف تدميــر أو تعطيل المواقــع الالكترونية لترويــع الحكومــات، فضــلاً عن اســتغلاله من الجماعــات الإرهابية لخدمة اغراضها المختلفة . حيث يُعد البُعد الرقمي أحد أكثر الأبعاد حساســية وتأثيــرًا فــي النظــام العالمي في القــرن الحادي والعشــرين، اصبحت الهجمات الســيبرانية ذات الطابــع الإرهابــي، لمــا تمثله من تهديد مباشــر للأمن والاستقرار العالمي، ولما تنطوي عليه من مخاطر تســتهدف البنى التحتية الرقمية الحيوية، ســواء كانت أنظمة شــبكات الإنترنت العالمية أو المؤسســات الحكومية الحساســة مثــل وزارات الدفاع والطاقة النووية ووزارات الخدمة ...الخ

بالتالي ان الهجمات الســيبرانية اصبحت واحدة من أبرز مصادر التهديد التي تواجه الأمن القومي فــي مجتمع ما بعد المعلومــات، وعلى الرغم من تصاعــد خطورة هــذا التهديد الا ان المؤسســات الدولية وفــي مقدمتها الامم المتحدة لم تنجح حتى الآن فــي بلــورة آلية فاعلة وشــاملة لمواجهته أو التخفيف من آثاره ســوء على مستوى التشريعات الدوليــة او مــن خــلال اتفاقات دوليــة للحد منه علمــاً انه لايوجــد الإطار قانوني دولــي موحد . ورغــم قدرتها العالية علــى الاختراق والتخريب والتجســس، وتتــم هــذه الهجمــات عبر شــبكات الإنترنت من خــلال أدوات رقمية متطورة، مثل الحواســيب والهواتف الذكية، التي يمكن توظيفها كـ"جيــوش إلكترونية" تســتهدف البنــى التحتية الحيويــة والأنظمــة الحساســة، وقد تســببت هذه الأنشطة في خســائر مادية وبشرية جسيمة، تُلقي بظلالها على الســلم والأمن والاستقرار العالمي، ممــا يجعل من الأمن الســيبراني أحــد التحديات والأكثر إلحاحًا في بيئة العالمية المعاصرة .

ثانياً: تعــدد الفواعل الســيبرانيين ومحدودية آليات القانون الدولي التقليدي:

يؤكــد جوزيف نــاي بــان الحوكمــة العالمية لم تعــد تقتصــر علــى الحكومــات فقط، بل تشــمل شبكة واســعة من الفواعل المتنوعة، مثل الدول، والمنظمــات الدولية، والمنظمات غير الحكومية، والشــركات متعددة الجنســيات، ورغــم من هذا التعدد كان من يُفترض أن يعزز التعاون ويثري عملية الحوكمة، إلا أنــه أصبح يمثل تحديًا بنيويًا بحد ذاته في النظام العالمي .

بالتالــي اصبــح يشــكل مســألة تعــدد الفواعــل السيبرانيين أحد أبرز التحديات التي تُعقّد إمكانية تطبيــق القانون الدولــي على اســتخدام القوة في الفضــاء الرقمي، فالهجمات الســيبرانية غالبًا ما تُشــن عبر بنى تحتية رقمية موزعة في أكثر من دولة، وتُســتخدم فيها أجهزة ووســائط لا تخضع لولايــة قانونيــة موحدة، مما يجعــل تحديد الجهة المسؤولة عن الهجوم أمرًا بالغ الصعوبة، وتزداد الإشــكالية تعقيدًا مع تنوع الأطــراف المنخرطة فــي هذه الأنشــطة، والتي لا تقتصــر على الدول فحســب، بل تشمل أيضًا جماعات عابرة للحدود، وحتى أفرادًا مستقلين يمتلكون أدوات تكنولوجية متطــورة ،هذا التعــدد في الفواعل يقــوّض قدرة المؤسســات الدولية، ولا ســيما الأمم المتحدة، إن غيــاب معيار دولــي موحد للتوصيــف القانوني، ووجــود فواعل يصعب تصنيفهــم ضمن الإطار

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

التقليـدي للقانـون الدولي، يُعدّ تحديًـا هيكليًا أمام المنظومـة الأممية، ويؤكـد الحاجـة الملحّة إلى تطوير أطر قانونية ومؤسسـية تتناسب مع طبيعة الصراع السيبراني الحديث مثالاً على ذلك هجوم إلكترونـي يضـرب شـريان الوقـود الرئيس في المنطقة الشـرقية من الولايات المتحدة الامريكية ولاسـيما فيما يتعلق بخط أنابيـب كولونيل، ويعدّ كولونيـل أحد أكبر خطـوط الأنابيـب للمنتجات المكـررة في الولايات المتحـدة، كونه يعمل على تلبية احتياجات الطاقة للمستهلكين من هيوستن في تكساس إلى ميناء نيويورك اصبح مشهد الحوكمة الأمنيـة العالمية أكثـر تعقيداً في ظـل التحديات المتزايـدة التي تواجـه النظام الدولـي، إذ يعاني هذا النظام من غياب مسـؤولية فاعلية المؤسسات الدوليـة فـي أداء أدوارها الأمنيـة الجوهرية في ضبط الامن، وعلـى الرغم من وجود منظمات دوليـة كالأمم المتحدة ومنظمـة التجارة العالمية ومنظمة الصحـة العالمية، إلا أن سـلطاتها تبقى محدودة ولا ترقى إلى مسـتوى فرض الانضباط الأمني أو معالجة الأزمات العابرة للحدود بشـكل حاسم

المطلب الثاني :- التهديدات السيبرانية المتبادلة بين الدول

تتعـدد الجهـات الفاعلة التي تنفذ هـذه الهجمات السـيبرانية، من بينهـا الدول التي تعـد من أبرز الفواعل السـيبرانية لمـا تمتلكه من إمكانات تقنية واستخبارية، وغالبًا ما تستخدم الهجمات كوسيلة للنفوذ أو لشـلّ أنظمة خصومها، بمعنى تسـتخدم الفضـاء الرقمـي لتحقيق اهـداف اسـتراتيجية، كمـا حالات اسـتهداف البنى التحتية لمؤسسـات أو مراكـز طاقـة فـي دول أخـرى ، رغـم أن الهجمات السـيبرانية تتم ضمـن الفضاء الرقمي أو الافتراضـي، إلا أن تأثيراتهـا تمتد الى الواقع المـادي، إذ يُمكـن أن تـؤدي إلى انفجـارات في مخـازن الوقود وشـل وأنظمة المنشـآت الحيوية ومحطـات التشـغيل، مثـل المنشـآت الطاقـة النووية، وتعطيل محطـات الكهرباء، فضلاً عن الانعكاسـات المحتملة على عمل شبكات الطاقة، وكمـا تمتد هـذه التبعات الى التلاعب بمسـارات الرحـلات الجويـة، الـى جانب ذلك هنـاك تأثير المحتملـة في تعطيـل المراكز الحيوية ووسـائل النقل البريـة والبحرية والجويـة، وارباك أنظمة التحكم وتشـويش الصواريخ والطائرات، وتغيير مسـارها، الـى جانب الهجمـات التي تسـتهدف الحواسـيب الخاصـة بأمن المعلومـات، وأجهزة الاتصالات، وإختراق البنوك، .

وفي هـذا الإطار، تعكـس الهجمات السـيبرانية الموجهـة ضد الـدول في السـنوات الاخيرة من بينهـا إسـرائيل وإيـران ،و التـي تسـتخدم فيـه إحـدى الـدول الفضـاء السـيبراني كأداة ضغط اسـتراتيجي (إسرائيل) ولاسـيما انها تبحث عن تعظيـم مصحلتهـا وهيمنها على العالم، وتسـعى الـى تحقيق اكثر مكاسـب ، والحاق اكبر قدر من الخسـائر بالطرف الآخر، في حيـن تنظر الدولة الأخرى إيران إلـى هذه التهديدات بوصفها تمس جوهر أمنها القومي، نظراً لاسـتهدافها المباشـر للبنية التحتية والمنشآت الحيوية، وابرز الهجمات السيبراني بين اسرائيل وايران

١- شـهدت إيران لهجوم سـيبراني في ٨ فبراير عـام ٢٠٢٠م ، واجهـت علـى خلفيتـه انقطاعاً جزئيـاً في خدمـة الإنترنت، وخللاً فـي إنترنت الهواتـف الأرضية وبعـض شـركات الجوال ، بعد أن اسـتهدف الهجوم البنيـة التحتية الإيرانية ، وعرقل شـبكات الاتصـال والإنترنت ، ليصفه

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

البعض بالهجوم السيبراني الأكبر والأوسع على إيران ، ولم ينجم عن هذا الانقطاع الذي دام لمدة ٧ ساعات عن أي أخطاء فنية بل استهداف موجه ، والسبب الحقيقي فى توقف ٢٥٪ من خدمات الإنترنت الإيراني إلى قطع اتصال عدد من الأنظمة عن الإنترنت لحمايتها من الضربات الإلكترونية المستمرة ، وتم إتهام كل من الولايات المتحدة وإسرائيل ، وصرح المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية بأن إسرائيل والولايات المتحدة يتعاونون من أجل شن هجوم سيبراني على إيران

٢- في عام ٢٠٢٠م نفذت اسرائيل هجوماً إلكترونياً اذ استهدف بتعطيل الملاحة البحرية الايرانية الميناء الشهيد رجائي الذي يعد اهم بوابة تجاري لايران ، وهي أحدث موانئ الشحن الرئيسية في مدينة بندر عباس الساحلية الإيرانية ، وأدى هذا العطل إلى تكدس السفن والشاحنات والبضائع نتيجة تعطل الحواسيب التي تنظم حركة المرافق في الميناء، وأن هذا الهجوم السيبراني على حواسيب الميناء سبب أضرار كبيرة في آلية عمل الميناء الإيراني، وتم إحداث انفجار بالقرب من قاعدة بارشين العسكرية في شرق طهران ، وفي هذه القاعده التي يجري تطوير الأسلحة ، وان الهجوم الإسرائيلي على أنظمة الحوسبة في ميناء، كانت رسالة ردع إسرائيلية لإيران بأن القوة السيبرانية الإسرائيلية تستطيع الايصال إلى أهداف حيوية في ايران ، والإضرار بالاقتصاد الإيراني ، وتطمح إسرائيل في تعزيز فرص تقويض استقرار النظام في إيران ، وقد انعكس ذلك في تصريحات مدير جهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية سابقاً" عاموس يادلين" إن تنفيذ أي هجوم سيبراني يحتاج إلى تخطيط مسبق يصل إلى شهور من أجل جمع المعلومات ، ويعني ذلك أن إسرائيل قد قامت بإعداد بنك أهداف إيرانية من أجل اختراقها سيبرانياً .

٣- شهدت إيران في عام ٢٠٢٠ سلسلة من الهجمات السيبرانية والانفجارات استهدفت منشآت حساسة، مثل منشأة نطنز النووية، ومصانع ومحطات طاقة، وقد شكّلت ضربات استراتيجية موجعة للبنية التحتية في السنوات الاخيرة. وتشير هذه الهجمات، التي تُنسب لإسرائيل، ولاسيما ان إسرائيل تهدف لتقويض القدرات العسكرية والسيبرانية الإيرانية، خاصة في مجال أنظمة الدفاع الجوي والصواريخ البالستية عالية الدقة، كما دعّمت إسرائيل هذا النهج بإطلاق قمر صناعي لأغراض التجسس استخباراتي (أوفيق ١٦) لتعزيز المراقبة والإنذار المبكر ضد التهديدات النووية الإيرانية ومراقبتها لحظة بلحظة. وتشكل هذه التهديدات تحديًا مباشرًا للأمن القومي والسلم والامن الدولي، لا سيما مع تنامي إمكانيات الهجمات التي تستهدف المنشآت الحيوية، ومنها المرافق النووية، والتي قد تفضي إلى نشوب صراعات مسلحة أو كوارث إنسانية .

وتبرز في الحرب بين روسيا وأوكرانيا ايضاً التي نفذتها فاعلون سيبرانيون غير تقليدي ، ولا سيما من خلال توظيف الفضاء السيبراني في عملياتها العسكرية وتعد جوهراً لتعزيز فهمنا لظاهرة الحرب في عصر الانترنت، وأبرز الهجمات السيبرانية الروسية ضد أوكرانيا وشملت :

١- في ١٥ يناير ٢٠٢٢ ، كشفت Microsoft عن برامج ضارة متخفية في شكل برنامج فدية تسمى WhisperGate ، تستهدف العشرات من المنظمات الحكومية وغير الهادفة للربح

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

ومؤسسات تكنولوجيا المعلومات الموجودة في أوكرانيا.

٢- في ١٩ يناير ٢٠٢٢، أدى هجوم إلكتروني الى تعطيل وظائف معينة في GAC للشئون العالمية بكندا، بعد أن مد المسئولون الكنديون دعمهم لأوكرانيا.

٣-وفي أوائل فبراير ٢٠٢٢، كشفت مايكروسوفت عن استهداف المكاتب العسكرية الأوكرانية والشبكات الحكومية من قبل مجموعة أكتينيوم، التي يعتقد أنها مرتبطة بأجهزة الأمن الروسية، بدأ هذا الاستهداف منذ أكتوبر ٢٠٢١، ويهدف الى التجسس وجمع المعلومات الاستخباراتية.

ان هذا التحديات كانت اختباراً الحقيقة لضعف آليات الحوكمة العالمية للتصدي التهديدات العالمية غير التقليدية، ولا سيما تلك المرتبطة بالفضاء السيبراني، وقد ساهم في تعميق هذا التحدي هو غياب آليات جزاءات الفعالة، الى جانب حالة من الشلل أو الضعف المؤسسي الذي تعاني منه العديد من المؤسسات الدولية

وقد برزت خطورة هذه التهديدات من خلال الهجوم السيبراني الذي استهدف أنظمة الأمم المتحدة في عام ٢٠٢٠، حين تم اختراق خوادم عدد من الوكالات التابعة للمنظمة، مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب حقوق الإنسان التابعة لها، عبر ثغرات في أنظمة "مايكروسوفت شير بوينت"، ورغم أن الأمم المتحدة لم تُعلن رسميًا الجهة المسؤولة، إلا أن تقارير أمنية أشارت إلى احتمال تورط فاعلين مدعومين من دول، وهو ما كشف عن مدى هشاشة البنية الرقمية لمؤسسات الحوكمة العالمية ولا ثغرة واحدة غير موقعة ان يخترق مؤسسات بحجم الامم المتحدة ، هذا يعكس ضعفاً في الاستجابة الفورية والشفافية لدى المنظمات الدولية، حتى في أكثر المؤسسات تمثيلًا على الصعيد الدولي، وقد جاء هذا الهجوم في سياق ما بعد الجائحة، حيث ارتفعت وتيرة الاعتماد على المنصات الرقمية، مما زاد من تعقيد المشهد الأمني السيبراني

ويعكس هذا القصور ضعفًا هيكليًا في آليات الاستجابة والتنسيق، ناجمًا عن غياب جهة مركزية تمتلك صلاحيات تنفيذية على المستوى العالمي، ما يؤدي إلى فجوة واضحة بين حجم التهديدات العالمية وبين القدرة المؤسسية المتاحة للتعامل معها، ومن جانب اخر، نتيجة تداخل في الأدوار وتباين في الأهداف والأولويات بين هذه الفواعل المختلفة، و عدم وجود آليات تنسيقية والتعاون فعالة وملزمة بين تلك الفواعل ، مما يجعل التنسيق الجماعي صعباً في الحد من تلك الهجمات، بسبب المصالح المتضاربة بين تلك الفواعل، وغياب آليات التعاون المؤسسي لتلك القضايا، نتيجة عدم وجود قواعد قانونية ملزمة ،او برام اتفاقية دولية لتكون مرجعاً قانونياً الحد من هذا التهديدات الجديدة .

الخاتمة والاستنتاجات :-

أبرزت مرحلة مابعد جائحة كورونا اختلالات جوهرية واضحة في بنية هيكل التنظيمية للحوكمة العالمية، اذا استمرت على المستويين السياسي والامني، ولم تتمكن المنظومة من بناء استجابات جماعية فعالة في مواجهة ألازمات و التي اتسمت بطابعها العابرة الحدود ، خصوصاً في الجانب الامن، وقد برز هذا القصور نتيجة الضعف في التنسيق بين الدول، وغياب الدور القيادي للمنظمات الدولية، مما انعكس سلباً على

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

الاداء السياسي والأمني المنظومة الحوكمة العالمية .

الاستنتاجات :-

من خلال البحث وتوضيح أهم التحديات السياسية والامنية نستنتج الاتي :-

١ ـ هناك ازمة شرعية دولية وعدم تنسيق بين الحوكمات العالمية وتوضح ذلك جليا بمرحلة مابعد كورونا .

٢ ـ على المستوى الداخلي للدول تصاعدت النزعات الشعبوية والقومية والتي حالت دون الوصول الى حوكمة عالمية .

٣ ـ تراجع مبدأ التعاون الدولي وتأكد ذلك خلال الجائحة ومابعدها اذ انكفت الدول على نفسها في محاولة لترميم نفسها داخليا .

٤ ـ هشاشة المؤسسات الدولية وتوضح ذلك من خلال التنافس بين القوى الكبرى العالمية وعدم الاكتراث بالحوكمة العاملية .

٥ ـ حق النقض (الفيتو) والذي تتمتع به الدول دائمة العضوية بمجلس الامن كان حجر عثرة امام الوصول الى حكومة عالمية موحدة .

٦ ـ من التحديات الامنية موضوع الارهاب السيراني والتهديدات السيبرانية والتي من اخطر التحديات التي تواجه الحوكمة.

٧ ـ محدودية الية التعاون على مستوى القانون الدولي التقليدي.

الهوامش

(1) Joseph S. Nye Jr. and John D. Donahue (eds.). Governance in a Globalizing World. Brookings Institution Press, Cambridge, Massachusetts, and Washington, D.C., 2000, p. 12.

(٢) مدحت محمد محمود، الحوكمة الرشيدة فن إدارة المؤسسات عالية الجودة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ٢٠١٥، ص ٤٤.

(٣) نوال علي تعالبي، الحوكمة البيئية العالمية ودور الفواعل غير الدولاتية فيها، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، ٢٠١٤، ص ٢١.

(٤) وليد قاسم، الشعبوية وجائحة كورونا: أدلة من الولايات المتحدة الأمريكية والبرازيل، مجلة كلية السياسية والاقتصاد، العدد(١٣)، جامعة الاسكندرية، كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، مصر،٢٠٢٢، ص٥٢-٥٥.

(٥)عبد الرحمن يوسف عبد العزيز علي، الترامبية عقيدة موجهة للسياسة الخارجية الامريكية، مجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، المجلد (٣٨)، العد(٢)، جامعة حلوان، كلية التجارة وادارة الاعمال، مصر، ص٨٠٩.

وليد قاسم، مصدر سبق ذكره، ص٥٢.

(6)-David L. Levy, "COVIDand Global Governance," Journal of Management Studies, Vol. 58, No. 2, University of Massachusetts, College of Management, United States of America, 2021, pp. 563-565.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

(٧) زروقي مريم، إشكالية التعاون الدولي في ظل جائحة كوفيد-١٩: دراسة في جهود منظمة الصحة العالمية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أمحمد بوقرة-بومراس-، كلية القانون والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، ٢٠٢٢، ص١٧.

٨- رابح زغوني، الممم المتحدة كفاعل في الحوكمة العالمية: فرص وقيود إحداث التغيير،مجلة العلوم الانسانية، المجلد(٢٢)، العدد(١)، جامعة٨ماي، الجزائر، ٢٠٢٢، ص٤١٢.

٩-علي حسن أبو بكر يونس، انعكاسات أزمة جائحة كورونا على العلاقات الدولية، مجلة المنارة العلمية، العدد(١)، جامعة بنغازي، كلية الآداب والعلوم الواحات، ليبيا، ٢٠٢٠، ٢٢٣-٢٢٥.

١٠- رابح زغوني، مصدر سبق ذكره، ص٤١٢.

١١- تمارا كاظم مناتي، مصدر سبق ذكره، ص ١١٢.

(12)Gian Luca Burci, COVID-19 and the Govenance of Internationah Organizations, International organlzatlons Law reilew, vol.17, no.3, 2020, pp.485-486.

١٣- علي زياد العلي، المرتكزات النظرية في السياسية الدولية ،ط١، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٧، ص ٢٠٢-٢٠٣.

١٤- علي حسن أبو بكر يونس، مصدر سبق ذكره، ص٢٢٧-٢٢٨.

١٥- عزيز عدنان علي، مصدر سبق ذكره، ص ٨٣-٨٤.

المصدر نفسه ، ص٨٣-٩١.

١٦- قمر ثامر صبري، مصدر سبق ذكره، ص٧٤-٧٥.

مصدر نفسه، ص٦٧-٧٣.

١٧- رياض مهدي عبد الكريم، معوقات اصلاح مجلس الامن والمتغيرات الدولية الجديدة، مجلة العلوم السياسية، العدد(٦٠)، جامعة واسط، كلية الآداب، ٢٠٢٠،ص٩٣.

١٨- صلاح النشواتي، الفيتو في مجلس الامن بين الدوافع الجيوسياسية وانتهاك حقوق الانسان، مركز الدراسات والابحاث الأنتروستراتيجية، ٢٠١٩، متاح على الموقع التالي، تاريخ١٠\٧\٢٠٢٥.

https:\\share.google\xl٩zq٢b٧y٥ljnhe٩n

١٩- صلاح النشواتي، الفيتو في مجلس الامن بين الدوافع الجيوسياسية وانتهاك حقوق الانسان،مصدر سبق ذكره.

٢٠- شبر عبد الوهاب راشد، دور مجلس الامن الدولي في الحرب الروسية الاوكرانية، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد، ٢٠٢٣، ص١٥-١٦.

٢١- محمد جغام، حقوق الانسان وازدواجية المعاملة: بين مشروعية المفهوم وتسيس الممارسات، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، المجلد ٦، العدد ١، جامعة بسكرة، الجزائر، ٢٠٢٣، ص٧٣١-٧٣٢.

٢٢- مجلس الامن التابع للأمم المتحدة، محضر الجلسة رقم(٩٨٦١ استئناف ١)، صون السلام والأمن الدوليين: ممارسة تعددية الأطراف، والاصلاح، وتحسين الحوكمة العالمية، نيويورك، ٢٠٢٥، متوفر

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

على الموقع الرسمي لوثائق الامم المتحدة ،ص٧-

https:\\documents.un.org

٢٣- الآء محمد حسن الدوري، دور القوى الكبرى والمنظمات الدولية في مواجهة التحديات العالمية الراهنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة تكريت، ٢٠٢٣، ص٣٦.

٢٤- محمد زهير عبد الكريم، الإرهاب السيبراني:أزمة عالمية جديدة، مجلة قضايا سياسية، العدد٦٤، جامعة الموصل، كلية العلوم السياسية، ص٢٧٧.

٢٥- الآء محمد حسن الدوري، مصدر سبق ذكره، ص٣٦

مصدر نفسه، ص٣٦-١٢٢.

مصدر نفسه، ص٣٦

٢٦- عبد القادرة دندن وآخرون، مصدر سبق ذكره ،ص ١١٠-١١١.

٢٧- تقديرات المستقبل للأبحاث والداسات المتقدمة ،حدود الحظر ماهو موقف ميثاق الأمم المتحدة من استخدام القوة السيبراني في التفاعلات الدولية؟، أبو ظبي، ٢٠١٩، متاح على الرابط التالي: تاريخ الزيارة ٢٠٢٥\٧\١١

https:\\share.
.٢wrmrmzdmruvlrwdq\google

٢٨- سالي اسماعيل، وحدة أبحاث الطاقة، خط كولونيل.. ماتعرفه وما لاتعرفه بشأن الهجوم الإلكتروني، ٢٠٢١، متاح على الرابط التالي: تاريخ الزيارة ٢٠٢٥\٧\١٥.

https:\\share.google\
.yjvzkmsldnl٥wywt٤

٢٩- زمن ماجد عودة، الأسلحة الذكية والأمن العالمي دراسة في المخاطر الراهنة والمتوقعة، مجلة العلوم السياسية، العدد٦٧، جامعة المستنصرية، مركز للدراسات العربية والدولية، بغداد، ٢٠٢٤، ص١٣١-١٣٢.

٣٠- الآء محمد حسن الدوري، مصدر سبق ذكره، ص٣٨-٣٩.

٣١- مريم محمد سيد حسن علي علام، القوة السيبرانية في السياسية الخارجية الإسرائلية تجاه إيران(٢٠١٠-٢٠٢٠)، المركز الديمقراطي العربي،٢٠٢٣، متاح على الموقع التالي: تاريخ الزيارة ٢٠٢٥\٦\١٥.

https:\\share.google\
.nsnyobgq٢yq٧٥mol٨

٣٢- الآء محمد حسن الدوري، مصدر سبق ذكره، ص٣٩-٤٠.

٣٣- أنغام عادل حبيب و علي حسين حميد، ملامح توظيف الفضاء السيبراني في عالمنا المعاصر(الحرب الروسية- الأوكرانية انموذجاً، مجلة قضايا سياسية، العدد(٧٢)، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، ٢٠٢٣،ص١٥٢-١٦٠.

٣٤- مجلس الامن التابع للأمم المتحدة، مصدر سبق ذكره، ص٩.

35- Ben Parker, "EXCLUSIVE: The Cyber Attack the UN Tried to Keep Under Wraps," The New Humanitarian, January 29, 2020. Available at:

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

https://www.thenewhumanitarian.org/investigation/2020/01/29/united-nations-cyber-attack

36-Tarun Chaudhary., et al. "Patchwork of Confusion: The Cybersecurity Coordination Problem." Journal of Cybersecurity, Georgia Institute of Technology, USA, Vol. 1, 2018, pp. 1–14.

٣٧- أحمد رجدال وأمال يوسفي، التصدي للتقنيات الحدثية في تمويل الإهارب الدولي، مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، مجلد١٣، العدد٢، جامعة أمحمد بوقرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، ٢٠٢١، ص٢٧١-٢٧٢.

المصادر /

اولا / الكتب :ـ

١.مدحت محمد محمود، الحوكمة الرشيدة فن إدارة المؤسسات عالية الجودة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ٢٠١٥

٢.نوال علي تعالبي، الحوكمة البيئية العالمية ودور الفواعل غير الدولاتية فيها، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، ٢٠١٤

٣.علي زياد العلي، المرتكزات النظرية في السياسية الدولية ،ط١، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٧

٤.شبر عبد الوهاب راشد، دور مجلس الامن الدولي في الحرب الروسية الاوكرانية، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد، ٢٠٢٣

ثانيا / المجلات والدوريات

١.وليد قاسم، الشعبوية وجائحة كورونا: أدلة من الولايات المتحدة الأمريكية والبرازيل، مجلة كلية السياسية والاقتصاد، العدد(١٣)، جامعة الاسكندرية، كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، مصر،٢٠٢٢

٢.عبد الرحمن يوسف عبد العزيز علي، الترامبية عقيدة موجهة للسياسة الخارجية الامريكية، مجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، المجلد (٣٨)، العد(٢)، جامعة حلوان، كلية التجارة وادارة الاعمال، مصر

٣.رابح زغوني، المم المتحدة كفاعل في الحوكمة العالمية: فرص وقيود إحداث التغيير،مجلة العلوم الانسانية، المجلد(٢٢)، العدد(١)، جامعة٨ماي، الجزائر، ٢٠٢٢

٤.علي حسن أبو بكر يونس، انعكاسات أزمة جائحة كورونا على العلاقات الدولية، مجلة المنارة العلمية، العدد(١)، جامعة بنغازي، كلية الآداب والعلوم الواحات، ليبيا، ٢٠٢٠

٥.رياض مهدي عبد الكريم، معوقات اصلاح مجلس الامن والمتغيرات الدولية الجديدة، مجلة العلوم السياسية، العدد(٦٠)، جامعة واسط، كلية الآداب، ٢٠٢٠

٦.محمد زهير عبد الكريم، الإرهاب السيبراني:أزمة عالمية جديدة، مجلة قضايا سياسية، العدد٦٤، جامعة الموصل، كلية العلوم السياسية

٧.محمد جغام، حقوق الانسان وازدواجية المعاملة: بين مشروعية المفهوم وتسيس الممارسات، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، المجلد ٦، العدد ١،

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

جامعة بسكرة، الجزائر، ٢٠٢٣

٨.زمـن ماجد عودة، الأسـلحة الذكية والأمن العالمي دراسـة في المخاطر الراهنة والمتوقعة، مجلة العلوم السياسـية، العـدد٦٧، جامعـة المسـتنصرية، مركز للدراسات العربية والدولية، بغداد، ٢٠٢٤

ثالثا / الرسائل والاطاريح :-

١.زروقـي مريـم، إشـكالية التعاون الدولـي في ظل جائحة كوفيد-١٩: دراسـة في جهـود منظمة الصحة العالمية، رسـالة ماجسـتير منشـورة، جامعة أمحمد بوقرة-بومراس-، كلية القانون والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، ٢٠٢٢

٢.الآء محمـد حسـن الـدوري، دور القـوى الكبرى والمنظمـات الدولية فـي مواجهة التحديـات العالمية الراهنة، رسـالة ماجستير غير منشـورة، كلية العلوم السياسية، جامعة تكريت، ٢٠٢٣

٣.أنغـام عـادل حبيـب و علي حسـين حميد، ملامح توظيف الفضاء السيبراني في عالمنا المعاصر (الحرب الروسـية- الأوكرانية انموذجاً، مجلة قضايا سياسية، العـدد(٧٢)، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسـية، ٢٠٢٣

٤.أحمـد رجـدال وأمال يوسـفي، التصـدي للتقنيات الحدثية في تمويل الإهـارب الدولي، مجلة الاكاديمية للدراسـات الاجتماعية والانسانية، مجلد١٣، العدد٢، جامعة أمحمد بوقرة، كلية الحقوق والعلوم السياسـية، الجزائر، ٢٠٢١

رابعا / الانترنت :-

١ ـــ صلاح النشـواتي، الفيتو في مجلـس الامن بين الدوافع الجيوسياسـية وانتهاك حقوق الانسان، مركز الدراسـات والابحاث الأنتروسـتراتيجية، ٢٠١٩، متـاح علـى الموقـع التالـي، تاريـخ١٠\٧\٢٠٢٥.
https:\\share.google\xl٩zq٢b٧y٥ljn

٢ ـ مجلس الامن التابع للأمم المتحدة، محضر الجلسة رقـم(٩٨٦١ اسـتئناف ١)، صـون السـلام والأمـن الدوليـن: ممارسـة تعددية الأطـراف، والاصلاح، وتحسين الحوكمة العالمية، نيويورك، ٢٠٢٥، متوفر على الموقع الرسمي لوثائق الامم المتحدة ،ص٧-

https:\\documents.un.org

٣ ـ تقديرات المسـتقبل للأبحاث والداسـات المتقدمة ،حـدود الحظر ماهو موقف ميثـاق الأمم المتحدة من استخدام القوة السـيبراني في التفاعلات الدولية؟، أبو ظبي، ٢٠١٩، متاح على الرابط التالي: تاريخ الزيارة ٢٠٢٥\٧\١١

https:\\share.
.٢wrmrmzdmruvlrwdq\google

٤ ـــ سـالي اسـماعيل، وحدة أبحـاث الطاقـة، خط كولونيـل.. ماتعرفـه ومـا لاتعرفـه بشـأن الهجـوم الإلكترونـي، ٢٠٢١، متاح على الرابط التالي: تاريخ الزيارة ١٥\٧\٢٠٢٥.

https:\\share.google\
yjvzkmsldnl٥wywt٤

٥ ـــ مريـم محمـد سـيد حسـن علـي عـلام، القوة السـيبرانية في السياسـية الخارجية الإسـرائلية تجاه إيـران(٢٠١٠-٢٠٢٠)، المركـز الديمقراطـي العربـي،٢٠٢٣، متاح علـى الموقع التالـي: تاريخ الزيارة ١٥\٦\٢٠٢٥.

https:\\share.google\
nsnyobgq٢yq٧٥mol٨

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

المصادر باللغة الانكليزية :-

First : Books

1 - Joseph S. Nye Jr. and John D. Donahue (eds.). Governance in a Globalizing World. Brookings Institution Press, Cambridge, Massachusetts, and Washington, D.C., 2000,.

Second: Magazines and periodicals

1 -David L. Levy, "COVID-19 and Global Governance," Journal of Management Studies, Vol. 58, No. 2, University of Massachusetts, College of Management, United States of America, 2021,

2- Gian Luca Burci, COVID-19 and the Govenance of Internationah Organizations, International organlzatlons Law reilew, vol.17, no.3, 2020,

Third: internt

1-Ben Parker, "EXCLUSIVE: The Cyber Attack the UN Tried to Keep Under Wraps," The New Humanitarian, January 29, 2020. Available at:

https://www.thenewhumanitarian.org/investigation/2020/01/29/united-nations-cyber-attack

Tarun Chaudhary., et al. "Patchwork of Confusion: The Cybersecurity Coordination Problem." Journal of Cybersecurity, Georgia Institute of Technology, USA, Vol. 1, 2018, pp. 1–14.

الملخص

شــهد النظام الدولي في القرن الحادي والعشرين تغيرات متسارعة في طبيعة التحديات والتهديدات الجديدة التي تكون مهددة للسـلم والأمن الدوليين، ولاسـيما في مرحلة ما بعـد جائحة كورونا، التي مثلـت نقطة تحول في مسـار التفاعلات الدولية، واسـهمت فـي تعميـق حـدة التحديـات العابرة للحدود، فقد اصبحت هذه تحديات تختلف اختلافاً جوهرياً عن مثيلاتها في القرن العشـرين ، سواء من حيث طبيعتها اووسائل المستخدمة في إدراتها ومـن حيـث درجـة تأثيرهـا، وتنـوع فوعلها ، ونتيجـة لذلك، وضعت منظومة الحوكمة العالمية أمـام تحديات صعبة وغير تقليديـة ذات الصبغة الكونيـة،و اظهـرت هـذه التحديـات بوضـوح محدودية فاعلية الأطر القائمة للحوكمة العالمية، وأبرزت الحاجة الى تعزيز وخلق آليات تنسـيقية بديلـة وجعلها أكثر فاعلية وشـمولاً، تسـاهم في مواجهة المشكلات العابرة للحدود.

الكلمـات المفتاحيـة : الحوكمة العالميـة ، النظام العالمي ، التحديات السياسية ، التحديات الامنية

Abstract

The international system in the twenty-first century has witnessed rapid changes in the nature of new challenges and threats that threaten international peace and

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

participation and government oversight, the study seeks to provide a comprehensive vision of how to enhance political stability in countries facing challenges in this area. The study hypothesizes that strengthening cooperation between political institutions contributes to achieving political stability, while weak cooperation contributes to the deterioration of the political situation. The study adopts a descriptive-analytical approach, using previous literature, interviews, and surveys to collect and analyze data. It aims to provide practical recommendations for improving the role of political institutions in achieving political stability, especially in light of the crises and challenges facing some .Arab countries

Keywords: Political institutions, political stability, political parties, civil society organizations, oversight and popular participation

security, especially in the post-Corona pandemic phase, which represented a turning point in the course of international interactions and contributed to deepening the severity of cross-border challenges, as these challenges have become fundamentally different from those of the twentieth century, both in terms of their nature and the means used in managing them and in the degree of their impact and the diversity of their impact, As a result, the global governance system has been confronted with difficult and non-traditional challenges of a global nature. These challenges have clearly demonstrated the limited effectiveness of existing global governance frameworks and highlighted the need to strengthen and create alternative coordination mechanisms and make them more effective and inclusive, contributing .to addressing cross-border issues

Keywords: Global Governance, Global Order, Political Challenges, Security Challenges١٦

er, and the role of civil society organizations in promoting popular